حمير كقولهم سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر
يريدون تنزيها له واسترزاقا وعن ابن عباس ايضا
والضحاك وقتادة انه الريحان الذي يشم وهو قول ابن
زيد وقال سعيد بن جبير هو ما قام على ساق وقال
الفرا العصف المأكول من الزرع والريحان ما لا يوكل وقال
الكلبي العصف الورق الذي يوكل والريحان هو الحب
المأكول وقيل كل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا
لان الانسان يراح لها رائحة طيبة اي يشم وفي
الصحاح والريحان نبت معروف والريحان الرزق
تقول خرجت ابتغي ريحان الله وفي الحديث الولد
من ريحان الله وقرا ابن عامر بنصب الحب وذا
العصف والريحان وقرا حمزة والكسائي برفع الحب
وذو عطفا على فاكهة وجر الريحان عطفا على
العصف والباقون برفع الثلاثة عطفا على فاكهة
اي وفيها ايضا هذه الاشيا ولما دخل قوله تعالى
والارض وضعها للانام الجن والانس خاطبهم
بقوله تعالى فباي الاء اي نعم ربكما اي الجن
الثقلين المدبر لكما النعم ومدبر وله سيد لكما غيره
تكذبان اتلك النعم ام بغيرها وكرر هذه الاية
في هذه السورة في احدى وثلاثين موضعا تقريرا
للنعمة وتاكيدا في التذكير وفصل كل نعمتين بما

ينبههم

ينبههم عليها ليفهمهم النعم ويقررهم بها كما تقول
لمن تتابع عليه احسانك وهو يكفره وينكره الم اكن
فقيرا فاغنيتك افتنكر هذا الم اكن خاملا فعززتك
افتنكر هذا الم اكن راجلا فحملتك افتنكر هذا والتكرير
حسن في مثل هذا قال القايل

كم نعمة كانت لكم كم كم وكم ۔ وقال الاخر

لا تقتلي مسلما ان كنت مسلمة ۔ اياك من دمه اياك اياك

وقال الاخر

لا تقطعن الصديق ما طرفت ۔ عيناك من قول كاشح اشر

ولا تملن يوما من زيارته ۔ زره وزره وزر وزر وزر

وقال الحسن بن الفضل التكرير طرد للغفلة وتاكيد
للحجة قال بعض العلما والتكرير هاهنا كما تقدم في قوله
تعالى ولقد يسرنا القران للذكر كقوله تعالى فيما ياتي
ويل يومئذ للمكذبين وذهب جماعة منهم ابن قتيبة
الى ان التكرير لاختلاف النعم فلذلك كرر التوقيف
مع واحدة وقال الرازي وذكره بلفظ الخطاب على سبيل
الالتفات والمراد به التقرير والزجر وذكر لفظ الرب
لانه يشعر بالرحمة قال وكررت هذه اللفظة في
هذه السورة نيفا وثلاثين مرة اما للتاكيد ولا يعقل

Copyright © King Saud University